

أولاً- تحدث عما يأتي: (١٥×٢ = ٣٠ درجة)

١. الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لاشعورية.

يرى فرويد أن السلوك الحالي للفرد إنما يتحدد بمجموعتين من العوامل إحداها هي العلاقات بين المكونات الداخلية لنفسيته، وأطلق على هذه المسلمة اسم الحتمية النفسية فالكائنات الإنسانية عند فرويد لا يمتلك مصائرهما تماماً في أيديها حيث أن سلوكها تحكمه وتوجهه الحاجة إلى إشباع الدوافع الغريزية البيولوجية الأساسية فالسلوك لا يحدث صدفة أو اعتباطاً وإنما يخضع لخبرات المرء الماضية.

٢. الملاحظة بالمشاركة.

يستخدم هذا النوع من أنواع الملاحظة في الدراسات الاستطلاعية لدراسة البناء الاجتماعي لدى الأفراد لمعرفة العلاقات المتبادلة بينهم أو لدراسة الأطفال لمعرفة أسباب الجنوح وخاصة الأطفال الجانحين .

ويتضمن أسلوب الملاحظة بالمشاركة مدى واسعاً من درجات المشاركة لمجتمع الدراسة، إذ يهتم الملاحظ باختيار طريقة المشاركة لتكوين علاقات بينه وبين أفراد عينة البحث (الذين هم موضع الملاحظة)، ويحرص أن يكون الملاحظ موضوعياً في ملاحظته ليتمكن من الإجابة على أسئلة الدراسة. وقد تكون المشاركة أكثر إيجابية حيث يتطلب الأمر أن يعيش القائم بالملاحظة مع الأفراد الذين هم قيد الملاحظة وخاصة إذا كان مجتمع الدراسة غريباً بحيث لا يمكن للقائم بالملاحظة أن يجمع معلوماته بغير هذه الطريقة، مثل دراسة العادات والتقاليد لدى سكان المناطق النائية أو دراسة السلوك العدواني لدى المرضى النفسيين القاطنين في المستشفيات النفسية .

وللملاحظة بالمشاركة ميزة واحدة هامة، وهي الاحتكاك المباشر بالمفحوصين. ولكن يؤدي اندماج ومشاركة الباحث مع المفحوصين إلى فقد القدرة على تسجيل الأحداث السلوكية المراد دراستها بطريق غير متحيزة. وقد تواجه الملاحظة بالمشاركة مشكلة أخرى، فالقائم بالملاحظة قد يؤثر على سلوك المفحوصين، حيث وجد علماء الاجتماع الصادقون في ولائهم للجماعة الدينية المتعصبة، أن وجودهم قد دعم ثقة المفحوصين بذاتهم.

ثانياً- اشرح ما يأتي: (١٠×٤ = ٤٠ درجة)

١. الإرشاد الرسمي وغير الرسمي.

والإرشاد إما أن يكون غير رسمي (إرشاد الأسرة، أو الأصدقاء أو المعارف) كأن يرشد الأب ابنه إلى أمر ما، أو أن يرشد صديق صديقه بشأن مشكلة ما. وأما أن يكون رسمياً يمارس في مراكز الإرشاد النفسي، يقوم به مرشد نفسي متخصص لتقديم الخدمات النفسية للأفراد.

٢. الفرق بين الإرشاد الزوجي والإرشاد الأسري.

الفرق بين الإرشاد الزوجي والإرشاد الأسري هو أن الإرشاد الزوجي يهتم بالزوجين وبالعلاقة القائمة بينهما بشكل خاص. أما الإرشاد الأسري فيهتم بجميع أفراد الأسرة والعلاقات التي تربط كل واحد منهم بالآخر .

وبالتالي يمكننا القول إن الإرشاد الزوجي هو الخدمات النفسية التي تقدم للزوجين معاً، ويحدث هذا غالباً قبل إنجابهما للأطفال، أو للزوجين الذين ليس لديهما أطفال، لأنه من الصعب أن يحدث خلل في التفاعل بين الزوجين ولا يتأثر به

الأطفال، فإذا اضطربت العلاقة بين الزوجين وكان لديهما أطفال فإن الخدمات النفسية لهما لا تدخل ضمن مجال الإرشاد الزوجي بل تكون بالأحرى إرشاداً أسرياً .

وبناءً على ذلك يكون الإرشاد الزوجي هو الأساس والأصل في الإرشاد والعلاج الأسري، فالأسرة تتكون في البداية من الزوجين وحسب نوع التفاعل بينهما يكون مناخ الأسرة سواء أكان ذلك قبل إنجاب الأطفال أم بعده.

٣. خصائص الإرشاد السلوكي.

١- معظم السلوك كان سويًا أو مضطرباً هو سلوك متعلم أو مكتسب .

٢- يتعلم الفرد السلوك المضطرب نتيجة تعرضه المتكرر للخبرات التي تؤدي إليه .

٣- تعتبر الأعراض النفسية تجمعاً لعادات سلوكية خاطئة متعلمة .

٤- يوجد الفرد ولديه دوافع فيزيولوجية أولية وعن طريق التعلم يكتسب دوافع جديدة ثانوية اجتماعية تمثل أهم حاجاته النفسية وقد يكون تعلمها غير سوي يرتبط بأساليب غير توافقية في إشباعها، ومن ثم يحتاج الفرد إلى تعلم جديد .

٥- السلوك المتعلم يمكن تعديله.

٤. كيف يمكن للإرشاد النفسي المحافظة على مكانة الفرد بين المحيطين به؟

إن المشكلات النفسية تتناول مختلف الأشخاص، بصرف النظر عن مكانتهم الاجتماعية أو العلمية أو السياسية أو الثقافية، وقد تترك هذه المشكلات آثاراً سلبية تتجلى بشكل واضح من خلال تعامل الشخص مع المحيطين من حوله. وكنتيجه لما يصدر عن هذا الشخص من سلوكيات غير مألوفة فإن الآخرين يظهرون تعبيرات لفظية أو غير لفظية تجاه هذه السلوكيات، من استغراب أو استهجان أو استهزاء، وبالتالي فإن أذى من نوع ما يصيب كرامة هذا الشخص ومكانته بين المحيطين به وتقديرهم له. من هذه الزاوية تظهر أيضاً أهمية الإرشاد النفسي بالنسبة للشخص، وذلك من أجل الحفاظ على مكانته بين أفراد أسرته وتقديرهم له، كزوج، أو كابن، أو بين أفراد مجتمعه بشكل عام، كشخص له مكانة معينة في مجتمعه الأكبر، كمدرس أو مدير شركة، أو يحتل مرتبة علمية أو سياسية معينة.

٥. أصبح القلق أرضية خصبة لظهور الأمراض النفسية في الوقت الراهن.

القلق الذي أصبح يعيشه شباب اليوم، بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده عصرنا الراهن، أصبح يشكل أرضية خصبة لظهور الأمراض النفسية لديهم، وليس ذلك بالأمر الغريب في عصر اتصف بسرعة التقدم وتعقد الحضارة وزيادة المنافسة وكثرة المتطلبات، فعصر كهذا لا بد له من أن يولد ضغوطاً نفسية لدى شباب اليوم، هذا فضلاً عن حالة الإحباط التي أصبح يشعر بها الشباب العربي بشكل عام نتيجة إدراكهم لحالة التخلف الفكري والاقتصادي والاجتماعي بالقياس إلى الدول المتقدمة في العالم و إدراكهم لاتساع الهوة التي تفصل بين مجتمعنا وبين هذه الدول يوماً بعد يوم، إنها أزمة تتعلق بحاضرهم ومستقبلهم.

أستاذ المقرر

أ. د. محمد الموسى الصالح